العدد (2219) السنة التاسعة - الجمعة (12) آب 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

مسار المفاوضات مع واشنطن يسري باتجاهين

الأمن والدفاع: أسلحة الكواتم تورّد من الخارج.. ولا انسحاب قبل ضبط الحدود

متابعة/ المدى

أكدت لجنة الأمن والدفاع النيابية،أن العراق لا يزال يعاني من ضعف حماية الحدود التي تسمح لدخول مختلف الأسلحة داعية الحكومة إلى وضع آليه لضبط الحدود قبل انسحاب القوات الاميركية من العراق نهاي العام الحالي.

وقال نائب رئيس اللجنة اسكندر وتوت لوكالة كردستان للأنباء إن"العراق لا يزال يعاني من ضعف حماية حدوده مع الدول المجاورة التي تسهم بتوريد مختلف أنواع الأسلحة إلى العراق" مشدداً بالقول"على الحكومة العراقية وضع خطة وآلية لضبط الحدود ومنع تهريب الأسلحة عبر الحدود مع دول الجوار قبل انسحاب القوات الأميركية".

وأوضح وتوت ان "اغلب عمليات الاغتيالات التي تطول المسؤولين والمدنيين بواسطة اسلحة كاتمة للصوت تورد من الخارج لكن هذا لايعني انه ليس هناك من يصنع هذه الاسحلة داخليا".

واضاف انه "من غير ضبط الحدود لايمكن ان نرى هناك استقراراً امنياً وكل ما يوضع من خطط من قبل القيادات الأمنية لا جدوى لها".

ووقع العراق والولايات المتحدة عام ٢٠٠٨، اتفاقية الإطار الإستراتيجية لدعم الوزارات والوكالات العراقية في الانتقال من الشراكة الإستراتيجية مع جمهورية العراق إلى مجالات اقتصادية ودبلوماسية وثقافية وأمنية، تستند إلى اتفاقية الإطار الاستراتيجي وتقليص عدد فرق إعادة الإعمار في المحافظات، فضلا عن توفير مهمة مستدامة لحكم القانون بما فيه برنامج تطوير الشرطة والانتهاء من أعمال التنسيق والإشراف والتقرير لصندوق العراق للإغاثة وإعادة الإعمار.

الى ذلك، دعا النائب عن التحالف الوطني خالد الاسدي، القوى السياسية الى إنتظار نتائج التفاوض بين الحكومة العراقية والاميركية حول مسألة بقاء عدد معين من المدربين الاميركان، مشيرا الى ان مسار المفاوضات يسير بإتجاهين.

وقال الاسدي في تصريح صحفي ان نتائج المفاوضات امام مسارين، إما الإبقاء على عدد محدد وصغير من المدربين، وهذا الامر لا يحتاج الى موافقة البرلمان، والمسار الاخر: بقاء عدد كبير من المدربين او الخبراء الاميركيين، وهذا يتطلب العودة الى البرلمان لبحثه بشكل تفصيلي، واتخاذ القرارات المناسبة، بشانه، ولذلك على القوى السياسية عدم التسرع بإبداء الرأي واتخاذ المواقف حول هذه القضية.

من جانبه، اكدالنائب عن التحالف الوطني صادق اللبان ان اتفاقية التعاون العسكري بين بغداد وواشنطن ، ستقر من قبل الحكومة ولا توجد حاجة الى اقرارها من قبل مجلس النواب.

وقال اللبان بموجب الاتفاق بين الحكومة والجانب الاميركي بشأن ابقاء عدد محدود من المدربين، فهذا يتيح للحكومة اجراء الاتفاق حول هذا الامر.

واضاف في حال اصبح عدد المدربين كبيراً ومقلقاً للقوى السياسية، فسيكون الموضوع مختلفاً، ويطرح هذا الاتفاق في مجلس النواب لمناقشته واتخاذ القرار المناسب ازاءه، لاسيما وان تواجد الاعداد الكبيرة سيتطلب معالجة تحركات تلك القوات وبحث مسألة الحصانة القانونية، في حال تجاوزها على المواطنين.

و من المؤمل ان تدخل الحكومة العراقية في مفاوضات مع حكومة الولايات المتحدة بشأن بقاء عدد من المدربين الامريكان وتسليح الجيش العراق.

وكان رئيس هيئة اركان الجيوش الاميركية مايكل مولن قال خلال زيارة الى بغداد في ٢٢ نيسان/ابريل الماضي، انه "اذا رغبت الحكومة العراقية في مناقشة امكانية بقاء بعض القوات الاميركية، فأنا متأكد من ان حكومتي سترحب بهذا الحوار". وتحاول الحكومة العراقية اتخاذ قرار نهائي بمشاركة الكيانات السياسية الرئيسية حول هذه المسألة في وقت يحمل السياسيون حكومة المالكي مسؤولية اعلان موقف رسمي.

وكان وزير الدفاع الأميركي الجديد ليون بانيتا أكد،في١١ تموز/يوليو الماضي، أن قوات بلاده تُنفذ بصورة منفردة عمليات عسكرية ضدّ الميليشيات الشيعية في العِراق، وذلك بعد مرور عام على انتهاء العمليات القتالية الأميركية بصورة رسمية.

ويعارض الصدريون تمديد بقاء القوات الاميركية في العراق لما بعد عام ٢٠١١، ويعتبرون ان الاميركيين هم من يخلق الازمات في العراق.

وبموازاة الانسحاب الاميركي المحتمل قريبا قررت الحكومة العراقية شراء ٣٦ طائرة مقاتلة من طراز F١٦ اميركية الصنع لحماية الاجواء من اي اعتداءات خارجية.

ودخل العراق مؤخرا في خلافات مع جارته الكويت وايران على خلفيات اقتصادية وأمنية، وألمحت حكومة بغداد بأن اصرار الكويتيين على انشاء ميناء مبارك في موقعه المحدد سيهدد العلاقة السياسية بين الجانبين، فيما تعتزم الحكومة اتخاذ موقف من استمرار القصف الايراني لقرى حدود اقليم كردستان العراق بعد رفع توصيات محددة من مجلس النواب قريبا.

وقد كشف مصدر حكومي رفيع المستوى ومقرب من رئيس الوزراء نوري المالكي أن التقرير النهائي لاحتياجات القوات العراقية سلم أمس الخميس، فيما اعلن ان المفاوضات بين العراق والولايات المتحدة حول التدريب ستبدأ الاسبوع المقبل وقد توقع الاتفاقية بينهما بعد عطلة عيد الفطر المبارك.

وقال المصدر: "أن اللجان المكلفة باعداد التقرير النهائي حول احتياج للقوات العراقية بكافة صنوفها قد قدمت تقريرها يوم أمس الخميس، مشيرا الى:أن كل صنف من صنوف القوات العراقية سيقدم تقريره واحتاجاته سواء للاسلحة او لمدربين او لاجهزة فنية او تكنلوجية او تحتاج فقط الى تدريب او للاجهزة".

واضاف المصدر: "أن اتفاقاً جرى بين الجانب العراقي والامريكي على بدء المفاوضات بين الجانبين الاسبوع المقبل، حيث شكلت الحكومة العراقية لجنتها العسكرية التي ستبدأ بالمفاوضات ومن ثم تبدأ المفاوضات على مستوى على اكبر برئاسة رئيس الوزراء نوري المالكي وآخرين".

وذكر:"أن المفاوضات ستكون على مرحلتين الاولى من خلال لجان عسكرية على مستوى كبار الضباط من مختلف الصنوف ، والمرحلة الثانية على مستوى اكبر،من خلال فريق مفاوض برئاسة رئيس الوزراء نوري المالكي ووزراء وقانونيين ومستشارين".

واوضح المصدر :"أن المفاوضات ستركز على عقود التسليح يمكن من خلالها تحديد عدد المدربين، فضلا عن عديد القوات التي ستقوم بحماية السفارة الامريكية ببغداد و القنصليات في بقية المحافظات ،وحمايات المسؤولين في السفارة والقنصليات، و بقية السفارات التي قد تكون حماياتها جزءاً من التواجد الامريكية في البلاد، وتابع:"المفاوضات ستركز ايضاً على عديد القوات وفترة تواجدها، وفترات التدريب والحصانة للمدربين من عدمها وأماكن تواجد تلك القوات او المدربين، فضلا عن نوع الدعم اللوجستي الذي سيقدم او اي مشاركة بعملية مساندة للقوات العراقية".

وافاد المصدر :"بأن العراق قد يحتاج الى ١٠٠٠ او ٢٠٠٠ مدرب يكفي لتدريب القوات العراقية بكل صنوفها اما اذا اضيف جنود لغرض حماية السفارة الامريكية في المنطقة الخضراء والقوات الامريكية الاخرى التي ستبقى في البلاد فان العدد بكل تأكيد سيتجاوز الـ ١٠ آلاف جندي".

وتوقع المصدر :"أن يتم الانتهاء من المفاوضات حول اتفاقية التعاون العسكري بين بغداد وواشنطن مطلع ايلول المقبل، وقد توقع الاتفاقية بعد عطلة عيد الفطر المبارك اي في الايام العشرة الاولى او منتصف ايلول المقبل".

ووافق الزعماء السياسيون على السماح لرئيس الوزراء نوري المالكي الاسبوع الماضي بالتفاوض مع الولايات المتحدة بشأن إبقاء قوات أمريكية لتدريب القوات العراقية بعد انتهاء مهلة لرحيل تلك القوات عن العراق بنهاية العام.

دولة العراق الاسلامية تحصل على دعم في رمضان

قيادي سابق: القاعدة تسعى لإخراج معتقليها.. وصوت العدناني للتمويه على البغدادي

متابعة/ المدى

حذر قيادي سابق في تنظيم القاعدة،، من أن تنظيم دولة العراق الإسلامية التابع للقاعدة سينفذ في الفترة المقبلة عمليات نوعية تهدف لإطلاق معتقليه، وبينما أشار إلى أن رسالة التنظيم الأخيرة حول تصعيد هجماته المسلحة وتأجيج الأعمال الطائفية تؤكد حصوله على دعم مالي في رمضان، معتبراً أن غالبية من يدخل من كوادره العرب إلى العراق يأتي عن طريق الحدود الشرقية، لانشغال الآخرين في قتال الحكومة السورية غربا.

ويقول الخبير في شؤون القاعدة الملا ناظم الجبوري، إن "توعد الناطق باسم "دولة العراق الإسلامية" باستهداف القضاة والمحققين وأنها ستبذل كل جهدها لتحرير معتقليها، فضلا عن إعلان العفو عن الصحوات جاءا في توقيت يصب في مصلحة القاعدة، نظرا لأن هناك شبه تخل عن الصحوات والتنكر لدورها في المعادلة الأمنية".

ويتابع بقوله "ولا أشك أن خطاب القاعدة سيلقى عند بعضهم آذانا صاغية وقد يستجيب له الذين أصبحوا هدفا للكثير من الأجهزة الأمنية إما بالاعتقال أو المطاردة، فضلا عن ملاحقة القاعدة لهم".

وكانت مواقع تابعة لتنظيم القاعدة نشرت مؤخرا رسالة صوتية للناطق الرسمي باسم تنظيم "دولة العراق الإسلامية في العراق" ويدعى أبو محمد العدناني، توعد فيه باستهداف القضاة والمحققين، وأن التنظيم سيبذل كل جهده لتحرير معتقليه.

ويعتبر الخبير بشؤون تنظيم القاعدة أن "هذا الخطاب يذكرنا بعمليات الأربعاء والأحد الداميين، وغيرها من العمليات التي سمتها القاعدة بغزوات الأسير وتوعدت الحكومة وأجهزتها فيها بحملات من السيارات المفخخة والأحزمة الناسفة والأسلحة الكاتمة والعبوات اللاصقة، وهي إشارة ورسالة لمقاتلي القاعدة للإعداد ربما لعمليات نوعية".

ويتابع بقوله "وهذا يؤكد صحة الأخبار عن حصول قاعدة العراق على دعم مالي في رمضان سهل لكوادرها تغيير سياراتهم وأماكن سكنهم مؤخراً"، حسب قوله.

ويرى القيادي السابق أن "الذين يحملون فكر القاعدة ممن كانوا يدخلون من سوريا سابقا هم من المتورطين الآن في قتال الحكومة السورية لانتمائهم لمدرسة الإخوان المسلمين المعارضة، وهذا يعطي انطباعاً أن غالبية من يدخلون من العرب إلى العراق هو عن طريق الحدود الشرقية وربما يستغلون المناطق الوعرة في مندلي وحمرين وجلولاء وخانقين لتسهيل دخولهم".

ويعلق الجبوري على اعتراف رسالة القاعدة بأن "التنظيم يحتضن اليوم، في صفوفه مقاتلين أجانب وتقيم كوادر العمليات الخاصة والانتحاريين معسكرات رغم الحملات الأمنية"، قائلا بأن التنظيم "حصل على كل ذلك ربما بعد مبايعة ايمن الظواهري اثر مقتل بن لادن"، لافتا إلى أن نفي القاعدة لتعاونها مع إيران "ربما هو لإبعاد الشبهة عنها، بعدما تواترت الأخبار عن وجود علاقة بين الجهتين".

ويشدد الخبير بشؤون تنظيم القاعدة والقيادي السابق فيها الملا ناظم الجبوري على أن "رسالة العدناني تعد من أقوى رسائل القاعدة التي وجهتها منذ مقتل أبي عمر البغدادي ووزير حربه أبو حمزة المهاجر"، مبيناً أنها "ليست دليل ضعف وإن كانت قد تعرضت لذكر كثير من الضربات الأمنية على يد القوات العراقية وخاصة مفرزة الاغتيالات المعروفة بدرع الإسلام والتي سقطت بيد المسؤول بوزارة الداخلية أبو رغيف مؤخرا".

ويرى أنها "إستراتيجية تجمع بين الاستهداف الطائفي من جهة والعمليات النوعية الكبرى من جهة أخرى، وهي العمليات التي نفذتها القاعدة باسم غزوات التحدي واستهدفت فيها مناطق جنوب العراق، فضلا عن عملية كنيسة سيدة النجاة والبنك المركزي ومجلسي صلاح الدين وديالى".

ويلفت الجبوري إلى أن "ظهور ناطق رسمي لقاعدة العراق يمثل خطوة لتفادي ظهور أمير القاعدة أبو بكر البغدادي، وتفادي أمر تعرضه للقتل أو الاعتقال كما حصل لسلفه، فضلا عن أن الرسائل الصوتية تعتبر من أهم طرق التواصل المحلي والدولي للحصول على الدعم المالي والتجنيد الخارجي".

ويؤكد الجبوري أن "اختيار شخصية أبو محمد العدناني لم يأت اعتباطاً فالرجل يبدو لي من خطابه انه صاحب علم شرعي وضليع في اللغة وفن الخطابة، وهذه الصفات لا تتوفر إلا في كوادر القاعدة وقادتها والصف الأول فيها".

وكانت مواقع تابعة لتنظيم القاعدة عرضت مؤخراً رسالة صوتية للناطق الرسمي باسم تنظيم "دولة العراق الإسلامية في العراق" ويدعى أبي محمد العدناني، وحملت أربع رسائل، أولاها عفو عن الصحوات (بقوله فسارعوا قبل أن تندموا)، وجاء في الرسالة "أخاطب العشائر وخاصة الذين يعارضون دولة العراق الإسلامية إننا عندما كنا نسيطر ماكانت تجرؤ القوات الحكومية أن تعتقل أو تدخل مناطقكم".

إثر انتشار الجيش الكويتي بحجة حماية "مبارك"

نصيف تدعو الأمم المتحدة إلى مراقبة التحشدات العسكرية في بوبيان

متابعة/ المدى

دعت النائبة عن الكتلة العراقية البيضاء عالية نصيف الأمم المتحدة الى "مراقبة وتوثيق التحشدات العسكرية الكويتية في جزيرة بوبيان".

وقالت في بيان صحفي تلقت وكالة كل العراق إنّ: "حالة الاستنفار الأمني والعسكري التي أعلنتها الكويت في جزيرة بوبيان بأنّها خطوة تعكس سوء النوايا الكويتية تجاه العراق".

وأضافت أنّ " هذه التحشدات العسكرية والتحوطات الأمنية الكويتية في جزيرة بوبيان ربما ليس لها تأثير ميداني على أرض الواقع بقدر ماهي رسالة كويتية الى الحكومة العراقية والشعب العراقي بأنّ العلاقة بين البلدين وصلت الى طريق مسدود في نظر الحكومة الكويتية ". وأشارت نصيف الى أنّ " هذه الرسالة الكويتية التي تستعرض من خلالها عضلاتها تفتقر الى أبسط الأساليب الدبلوماسية ، ولعلها لاتختلف كثيراً عن أساليب النظام العراقي السابق الذي قام بغزو الكويت". وذكرت أنّه "على الكويت أن تحترم ما تبقى من العلاقة بين البلدين وتحاول ترميمها بدلاً من إيصال الأمور الى طريق اللاعودة" ، موضحة أنّ "الاحتكام الى القانون الدولي في ما يخص ميناء مبارك هو الحل الأمثل بدلاً من التحشدات العسكرية العقيمة التي أعلنتها الكويت". يذكر أنّ الحكومة شكلت لجنة برئاسة مستشار رئيس الوزراء ثامر الغضبان وبعضوية عدد من الخبراء والمختصين بشؤون الملاحة والنقل وستقوم هذه اللجنة بزيارة الكويت وتطلع على تفاصيل هذا الميناء والبحث فيما إذا كان إنشاؤه يؤثر على الاقتصاد العراقي .

وكان مشروع ميناء مبارك الذي بدأت الكويت بتنفيذه في شهر نيسان الماضي، قد أثار استياءً كبيراً لدى الكثير من السياسيين ، معتبرين ذلك تجاوزاً على حقوق العراق الملاحية.

واعتبر خبراء في شؤون الملاحة هذا المشروع خرقاً للاتفاقيات الدولية ، كونه يقطع كمية كبيرة من المياه عن ميناء أم قصر وستؤدي الى انخفاض منسوبه بشكل حاد، كما ستصادر ما يعرف بخط الملاحة البري المفتوح أمام جميع البلدان.

ذكرت صحيفة الوطن الكويتية، امس الاول، نقلا عن مصدر حكومي أن وزارة الدفاع الكويتية اتخذت احتياطات أمنية كبيرة جدا تمثلت في وجود قوة عسكرية في جزيرة بوبيان بالقرب من مصب شط العرب بالبصرة لحماية ميناء مبارك الكبير.

وأكد المصدر الحكومي، بحسب (الوطن) أن "وزارة الدفاع الكويتية اتخذت احتياطات أمنية كبيرة جدا في ميناء مبارك الكبير منذ لحظة انشائه"، مشيرا الى "وجود قوة عسكرية في جزيرة بوبيان تتمثل في الشرطة العسكرية «منظومة آمون» الدفاعية وسرية الاستخبارات وسرية الدفاع الجوي وسرية من اللواء ٣٥ وسرية من اللواء السادس والقوة البحرية". هددت كتائب "حزب الله العراق" بشن هجوم صاروخي مباغت على أهداف داخل الكويت اذا أصرت على الاستمرار في بناء ميناء مبارك الكبير في موقعه الحالي بجزيرة بوبيان.

وجاء في بيان لكتائب "حزب الله العراق" اصدرته في وقت سابق، أنهم بصدد شن هجوم مباغت بصواريخ أرض أرض على أهداف تم تحديدها بشكل دقيق داخل الكويت "في حال إصرار الأخيرة على الاستمرار في بناء ميناء مبارك في موقعه الحالي".

وأضاف المصدر أن "وزارة الدفاع عملت على تأمين الميناء برا وبحرا وجوا قبل بداية العمل به"، موضحا ان "مثل هذا الاجراء معمول به في كثير من الدول قبل بدئها لأي مشروع حيوي يكون متاخما لحدود دولة أخرى"، منوها الى ان "القوة لم ترصد أي تجاوز أو اختراق أمني للميناء وما حوله".

وحول الموضوع ذاته، نقلت الصحيفة عن السفير البريطاني لدى الكويت فرانك بيكر تأكيده على حق الكويت في تنفيذ الميناء وبنائه انطلاقا من شرعيتها وسيادتها المطلقة على أراضيها. وقال خلال مؤتمر صحافي في مركز التأشيرات البريطاني إن "ما يثير الجانب العراقي حول المشروع غير منطقي كون الميناء ينفذ داخل الأراضي الكويتية"، مشددا على "ضرورة حل الخلاف من خلال المفاوضات المباشرة بعيدا عن التصعيد والمشاحنات".

وكانت الكويت قد أعلنت، في السادس من نيسان الماضي، عن البدء بإنشاء مشروع ميناء مبارك بعد سنة من إعلان العراق نيته بناء ميناء الفاو الكبير. وأشار نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية ووزير التنمية الكويتي أحمد الفهد إلى أن المشروع الذي تعاقدت على إنشائه شركة هيونداي الكورية، سيكون "صديقاً للبيئة"، مبينا أنه "ينطوي على أهداف كبيرة، ويحقق آمال وتطلعات الشعب الكويتي، الذي طالما تمنى بناء ميناء بهذا الموقع الاستراتيجي والفعال، بهدف جعل الكويت مركزاً مالياً وتجارياً على المستويين الإقليمي والعالمي.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق علي حسين
مدير التحرير الاداري نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني ماجد الماجدي
المدير الفني خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام و الثقافة و الفنون